خطوات إعداد الاختبارات التحصيلية

تعد الاختبارات التحصيلية أكثر أساليب التقويم شيوعاً، بل قد تكون الوحيدة في كثير من الأحيان, ولاشك أن لها دوراً مهماً في العملية التعليمية وخاصة في تقويم تحصيل المتعلمين وفي القرارات التربوية المبنية على ذلك, فبناءً على نتائج الاختبارات يسمح للطالب بالانتقال من صف لآخر أو يبقى في صفه, وبناءً عليها يوجه الطالب لتخصص دون آخر, وعملية بناء واستخدام الاختبارات التحصيلية تتطلب مهارات متعددة من المعلم، واتباع خطوات علمية منظّمة في إعدادها وتنفيذها وتصحيحها. وقبل ذلك يجب ان نعرف ما الاهداف التربوية والتدريسية وما انواعها ومستوياتها.

اولا- الاهداف التربوية والتدريسية

1- الاهداف التربوية : هي الغايات المقصودة من التربية أي بقصد يعبر عنه بجملة أو عبارة مكتوبة أو غير مكتوبة تصف تغيراً مقترحاً في سلوك المتعلم وقد يكون الهدف قصير المدى (آنياً)أو استراتيجياً بعيد المدى (غايةً).

او هي المحصلة النهائية للعملية التعليمية وهي الغاية المبتغاة التي أنشأت من اجلها المؤسسة التعليمية وهي المصدر الذي يوجه الأنشطة التعليمية المقصودة لتحقيق النتائج المرغوب فيها .

وتعد الأهداف هي الخطوة الأولى في العملية التربوية وتسمى مفاتيح العملية التربوية

لماذا أدرس	ماذا ادرس	من ادرس	كيف ادرس	كيف أقوم
الأهداف	المحتوى	الطالب	الطريقة	التقويم

- **أهمية الأهداف التربوية :**

تتحد أهمية الأهداف التربوية في أنها تساعد المعلم على اختيار المحتوى التعليمي وتنظيمه وترتيبه بطريقة تتفق , واستعداد المتعلم ودوافعه وقدراته وخلفيته الأكاديمية والاجتماعية ، وتساعده ايضاً في التعرف إلى الطرق التعليمية المناسبة لتحقيق هذه الأهداف وطرق التقويم اللازمة لقياسها.

- **وتتلخص اهمية الأهداف فيما يأتي :**

1- مساعدة المعلم على اختيار المادة التعليمية المناسبة وطرق تقويمه.

2- مساعدة المسؤولين على ادراك مدى نجاح عمليتي التعليم والتعلم .

3- مساعدة المتعلم على تنظيم جهوده ونشاطاته من اجل انجاز ما خططته عملية التعلم

4- رسم السياسة التعليمية وخططها البعيدة والمتوسطة والقريبة المدى.

5- تنسيق الجهود بين ادارات المؤسسة التربوية حيث هناك أهداف للمناهج واخرى للتخطيط التربوي والثالثة للامتحانات والإرشاد.

6- تستعمل دليل للمعلم في عملية التدريس.

7- تساعد على وضع أسئلة للاختبارات المناسبة.

8- تشير إلى نوع النشاطات المطلوبة لتحقيق التعلم الناجح.

- **مصادر اشتقاق الاهداف التربوية**

تشتق الأهداف التربوية من:

1- التراث الثقافي وما فيه من عرف وتقاليد وقيم فضلا عن ميول واتجاهات الطلبة.
2- الطبيعة العضوية والاجتماعية للفرد وما يتصل به من حاجات.
3- التطور التاريخي والمواقف المعاصرة وما يواجه المجتمع من مشكلات.
4- طبيعة المواد الدراسية المختلفة التي تؤلف محتوى المنهج.

- **انواع الأهداف التربوية**

يمكن تصنيف الأهداف التربوية الى ثلاثة انواع نوجزها فما يأتي:

1- اهداف بعيدة المدى

هي بمثابة المرامي والغايات , وتشتق من طبيعة المجتمع وعقائده وتطلعاته وقيمه وتعبر عن الفلسفة التربوية العامة , وتتميز بعموميتها وأنها غاية كل الاهداف التي تليها وتستمد منها.

2- اهداف متوسطة المدى

وهي اهداف مشتقة من النظام التربوي التعليمي وتتعلق بالمنهج او المرحلة الدراسية , وهي عامة وتشترك سائر مواد المنهج في تحقيقها.

3- اهداف قصيرة المدى

هي الاهداف الخاصة بالوحدة الدراسية وبالنشاط وبالدرس في مادة معينة في حصة معينة.
والاهداف الخاصة هذه ذات طبيعة اجرائية ,أي هي الاهداف التدريسية التي يخطط المدرس لها عند اعداده دروسه اليومية.

2- الاهـداف التدريسـية : هي وصف لتغيير سلوكي متوقع حدوثة في شخصية المتعلم نتيجة لمروره بخبرة تعليمية ومواقف تدريسية معينة ,
فالأهداف التدريسية هيه صياغة اكثر تحديداً ودقة , وخصوصية للمقاصد والاهداف التربوية , فهي قريبة المدى وعباراتها تصف الاداء المتوقع من المتعلم والذي يصبح قادرا على القيام به بعد الانتهاء من الوحدة التدريسية الدرس ويطلق عليها **الاهداف السلوكية واحياناً الاهداف الاجرائية.**

ولقد ورد العديد من التعاريف للأهداف السلوكية من قبل المعنيين بالتربية .

فقد عرف **(تايلور)** الأهداف السلوكية بأنها : أنواع التغيرات في السلوك الذي تسعى مؤسسة تربوية كالمدرسة إلى إحداثها في سلوك التلاميذ. .
او هو : التغير المرغوب في سلوك المتعلم بعد مروره بخبرة تربوية ،بحيث يكون هذا التغير قابلاً للملاحظة والقياس.

- **تصنيف الأهداف السلوكية :**

يمكن القول بأن تصنيف بلوم (Bloom) وزملائه أكثر تصنيفات الأهداف استخداماً وشيوعاً ، وقد صنفت الأهداف بموجب هذا التصنيف إلى ثلاثة مجالات كبرى وتحت كل مجال عدد من المستويات شكل رقم (1) وهذه المجالات هي :

1- المجال المعرفي : ويطلق عليه المجال العقلي أو الإدراكي
2- المجال الوجداني : ويطلق عليه المجال العاطفي أو الانفعالي
3- المجال النفس حركي : ويطلق عليه المجال المهاري أو الحركي

أولا: - المجال المعرفي :

ويصف بلوم الأهداف في هذا المجال بأنها سلوكيات تشير إلى وظيفة العمليات العقلية التي تمكن الفرد من استرجاع المفاهيم وإدراك معناها وتطبيقها في مواقف جديدة لم تمر بخبرة المتعلم سابقا وقدرته على التمييز بين الحقائق والفروض وإنشاء تصاميم جديدة من خلال توظيف الحقائق والمبادئ ء الحاسوبية في كل جديد وأخيرا إعطاء رأيه في البرامج وتحديد نقاط الضعف والقوة فيها وإعطاء مقترحات لتعديلها وتطويرها.

تصنيف بلوم للأهداف في المجال المعرفي :

صنف (بلوم Bloom) المجال المعرفي إلى ست مستويات عقلية سندرجها حسب تسلسلها من البسيط إلى المعقد وهي :

1- مستوى المعرفة(التذكر) :

يمثل هذا المستوى ادنى مستويات المجال العقلي وأبسطها وهو يتطلب تذكر واسترجاع المعلومات والخصائص والرموز والمبادئ والمفاهيم التي تعلمها .

وهذه بعض الأفعال السلوكية المناسبة لصياغة أهداف مستوى المعرفة هي (يعرف –يؤشر- يعدد- يسمى- يحدد)وفي ما يأتي امثلة تطبيقية في المناهج الدراسية على الأهداف في هذا المستوى :

أ -اللغة العربية/ أن يسمي الطالب كان واخواتها من الجمل المدونة على السبورة ومن دون أخطاء .

ب- العلوم/ أن يذكر الطالب بعض أنواع الطيور كما وردت في الكتاب وخلال ثلاث دقائق.

شكل رقم (1)

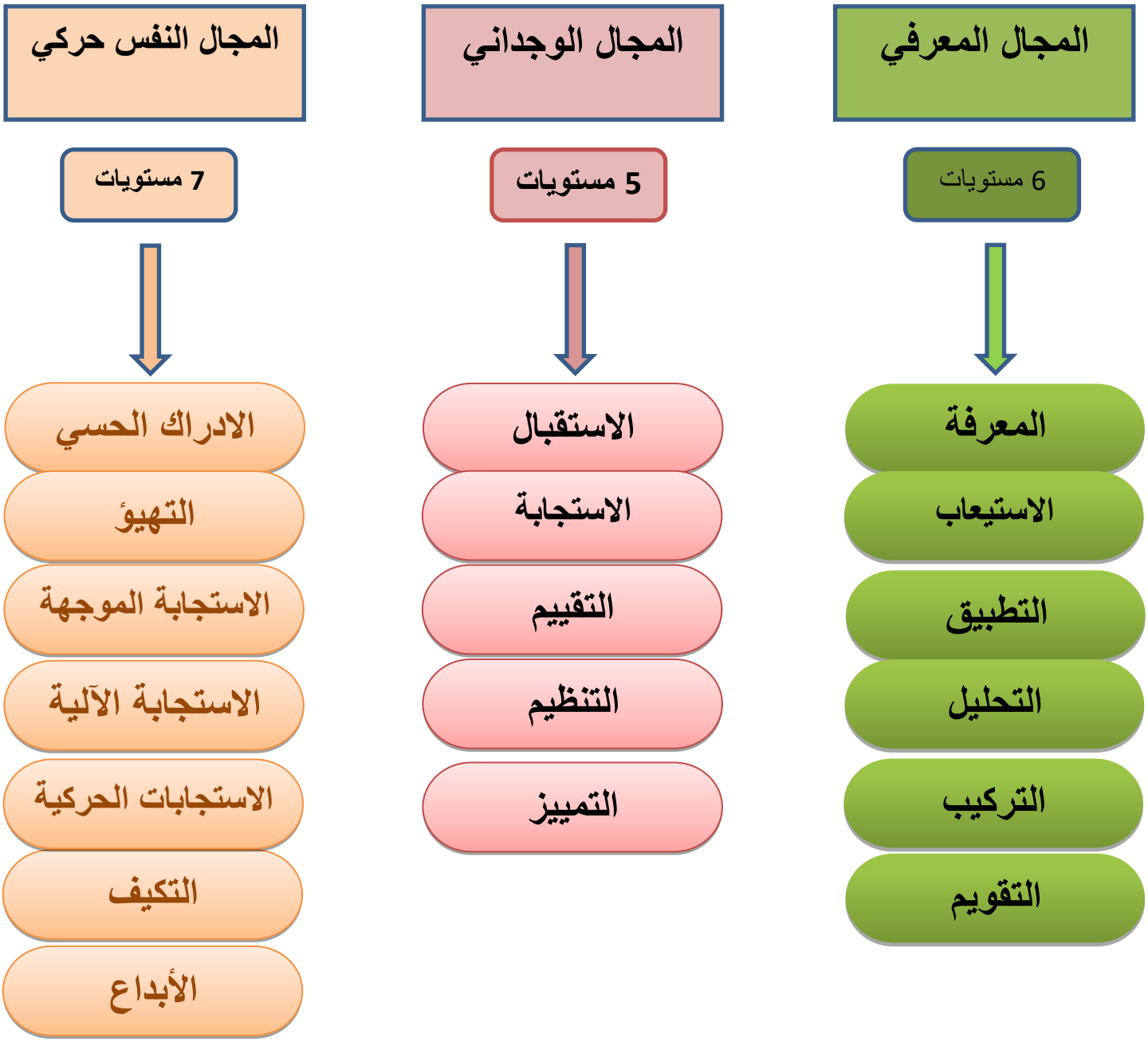

2- مستوى الاستيعاب :

يمثل هذا المستوى قدرة المتعلم على فهم المادة المقروءة او المسموعة وترجمتها من شكل الى آخر والتعبير عنه بلغته الخاصة او استخلاص معنى من نص معين.

وهذه بعض الافعال السلوكية المناسبة لهذا المستوى (يوضح – يشرح- يترجم – يعيد-يلخص- يفسر- يستنتج)، وفيما يأتي امثلة تطبيقية من المناهج الدراسية على الاهداف في هذا المستوى :
اللغة العربية/ ان يشرح الطالب قصيدة جبران خليل جبران كما شرحها المعلم وبنسبة نجاح 90%.

3- مستوى التطبيق :-

يمثل هذا المستوى قدرة المتعلم على استعمال وتطبيق قواعد أو نظريات تم تعلمها سابقا في مواقف جديدة مناظرة أو مماثلة.
الافعال السلوكية المناسبة هي (يستخرج- يحسب- يحل- يطبق - يبرهن – يعرب) وفيما يأتي مثال تطبيقي من المناهج الدراسية على هذه الأهداف في هذا المستوى .
الرياضيات/ان يحدد الطالب المساحة الجانبية الكلية للمكعب بعد كتابة قانون مساحة المربع خلال خمس دقائق.

4-مستوى التحليل:-

يمثل هذا المستوى قدرة المتعلم على تفكيك المادة التعليمية الى اجزائها المختلفة على وفق اساس معين وكشف العلاقات بينها وبين بعض الافعال السلوكية المناسبة هي (يجزئ- يقارن ويفرق - ويميز – ويصنف- ويحلل)وفيما يأتي مثال تطبيقي في المناهج الدراسية على الاهداف في هذا المستوى .
الرياضيات: ان يقارن الطالب بين المستقيمات المتوازية من غيرها في ضوء شرح المعلم ومن دون اخطاء .
اللغة العربية/ان يقارن الطالب بين السجع والجناس الواردين في القصيدة موضحاً اوجه الاختلاف ومن دون اخطاء .

5-مستوى التركيب :-

يمثل هذا المستوى قدرة المتعلم على تجميع أجزاء المادة التعليمية ووضعها في قالب جديد اي القدرة على بناء شيء من اجزاء متفرقة او مختلفة ويظهر في هذا المستوى السلوكي الابداعي عند المتعلم ، الافعال السلوكية المناسبة (يصمم –يؤلف –يركب ويجمع – يعيد- ويرتب ويبني)وفيما يأتي مثال تطبيقي يوضح المناهج الدراسية على الاهداف في هذا المستوى.
اللغة العربية /أن يركب الطالب احداث قصة بائعة الخبز على شكل حوار مسرحي وفي صفحتين على الاكثر .
التربية الاجتماعية /ان يصمم الطالب مجسماً لخارطة العراق والمحافظات كما ورد في الاطلس ومن دون اخطاء .

6-التقويم :-

يمثل هذا المستوى اعلى واعقد درجة في المجال المعرفي العقلي. فهو يشمل جميع المستويات السابقة فالمطلوب من المتعلم هو القدرة على اصدار حكم على صحة الاستنتاجات أو على قيمة معينة أو على الترابط المنطقي بين الأمور ومن ثم الوصول إلى قرارات مناسبة في ضوء معايير واضحة ومحددة ،الأفعال السلوكية هي (يقيم - ينقد - يدعم - يحكم – يدحض- يلخص- يبدي رأيه - يقرر)،مثال تطبيقي من المناهج الدراسية على الاهداف في هذا المستوى :

اللغة العربية /أن يحكم الطالب على دور ابن جني في وضع قواعد اللغة العربية اذا ما اطلع عليه وفي ثلاث فقرات على الاقل .
التربية الخاصة/ أن يختار الطالب السلوك الصحيح من غير الصحيح خلال خمس دقائق من بدء المهارة .

ثانياً: المجال الوجداني:

المجال الثاني من مجالات الشخصية الإنسانية هو المجال الوجداني الذي له أهمية كبيرة في حياة الإنسان إذ لا قيمة للمعارف التي يمتلكها الفرد ن دون امتلاكه مجموعة من القيم والاتجاهات التي تتطلبها الحياة الاجتماعية، وأخلاقيات المهنة، وعلى الأساس فإنّ امتلاك المعرفة بكفاية عالية لا يعني نجاحاً في أداء المهنة إنّما يتطلب الأمر قيماً ومعتقدات تقتضيها المهنة التي يمتهنها وهذا هو موضوع المجال الوجداني في شخصية المتعلم.

إنّ هذا المجال يتضمّن الأهداف التي تتعلق بالميول والاتجاهات والقيم وكل ما يتصل بالعواطف والوجدان من المشاعر والأحاسيس والقيم التي تؤثر في سلوك المتعلم وأنشطته.

ولهذا المجال مستويات صنّفها كراثول تصنيفاً هرمياً كما يأتي:

1- مستوى الاستقبال أو التقبل:
ويعني أنّ المتعلم يبدي الرغبة في الانتباه على موضوع معين أو حادثة أو مشكلة وتتدرج نواتج التعلم في هذا المستوى من الانتباه إلى الرغبة في تقبل الأشياء وعدم الانصراف عنها بمعنى أنّ دور المتعلم هنا يتمثل بالانتباه والرغبة بالمشاركة الوجدانية أو العاطفية. ومن أمثلة الأهداف السلوكية على هذا المستوى:

- أن ينتبه الطالب على زميل له يروي حادثة.

2- مستوى الاستجابة:
إنّ هذا المستوى يتعدى الانتباه على الظاهرة أو الحدث، فهو يتضمن الرغبة في التفاعل مع الحدث، أو الظاهرة بمعنى أنّ المتعلم فيه لا يكون سلبياً يقتصر ردّ فعله أو استجابته على الانتباه، وإنّما يشارك، ويتفاعل مع الحدث أو الظاهرة بعد قبول الاستجابة والرغبة فيها، ويحاول اتخاذ موقف حيالها بطريقة ما. وتؤكد نواتج التعلم في هذا المستوى على قبول الاستجابة كأداء واجب كلف به، وهذا ما يطلق عليه استجابة الإذعان والانصياع مثل إطاعة القوانين، ثمّ الرضا والقناعة بالاستجابة كالاستمتاع بحضور محاضرة. ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى:

- أن يتأثر الطالب بقصة النبي إبراهيم الخليل (عليه السلام).

3- مستوى التقييم، أو إعطاء قيمة:
ويعني إعطاء قيمة للأشياء، أو الظواهر، أو الأفكار، أو أنماط السلوك. ويهتم بالقيمة التي يعطيها المتعلم لشيء أو ظاهرة أو سلوك ما. ويتفاوت هذا المستوى بين التقبّل البسيط، وبين التعهد والالتزام في مجال